

خطبة الجمعة: الدنيا ميدان سباق

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى بطاعته فيما امر - 00:00:21

وبترك ما نهى عنه وزجر وبفعل ذلك رغبة فيما عنده وخوفا من عقابه اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:40

ولا تموتن الا وانتم مسلمون ايها الناس ان هذه الدنيا ميدان سباق ومضمار اختبار يختبر الله تعالى فيها الناس في ايمانهم وصدقهم في عملهم وما يكون منهم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:01:00

وحسن العمل لا يتحقق الا بتمام الاخلاص لله عز وجل وبان يكون على وفق هدي خير الانام صلى الله عليه وسلم هذان معياران يتميز بهما العمل الصالح ويتحقق بهما السبق في حسن العمل - 00:01:31

فبقدر ما مع الانسان من الاخلاص لله عز وجل والاشتغال بالعمل الصالح يكون قد فاز ونجح في اختبار الدنيا الذي ذكره الله تعالى في قوله الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:01:56

ان هذه الدنيا مزرعة يزرع فيها الانسان ما يجنيه بين يدي ربه فلذلك كان الفطناء يشغلون فيها بكل ما يعود عليهم بالنفع للقاء ربهم لكن هذا لا يكون الا لقلوب امتلأت ايمانا بالوقوف بين يدي الله عز وجل - 00:02:18

بالرجوع اليه بانه سيحاسبهم ويسألهم فاذا امتلأ القلب ايمانا باليوم الآخر جد واجتهد وبذل كل طاقته في فكاك نفسه وفوز ذلك اليوم اما القلوب الغافلة والقلوب الغارقة في الدنيا والقلوب التي لا ترى الا يومها ولا تدرك غدها - 00:02:46

فهي عن هذا غافلة والله تعالى اعاد وابدى في كتابه ذكرى اليوم الآخر لتنتهي النفوس ولان الغفلة تغلب على القلوب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله هذه اخر اية انزلها الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:03:12

تذكر الله تعالى باليوم الآخر تذكيرا ملأ كتابه فقل سورة الا وفيها من ذكر اليوم الآخر ما يشحذ الهمم وينشط النفوس على الاجتهاد في العمل الصالح حتى اذا جاءت يوم القيامة جاءت - 00:03:38

وقد اشتغلت بعمل صالح تفرح به في لقاء ربها جل في علاه وانه ليس من الحكمة ولا من العقل ولا من الرشد ان ننظر الى ذلك اليوم مؤمنين به ان ننظر الى يوم - 00:03:58

تظلل الناس فيه اعمالهم ان ننظر الى يوم يؤتى الانسان ليس معه الا عمله ثم بعد ذلك نشغل بالوان واعمال لا تنفعنا في ذلك اليوم يوم العرض على الله عز وجل - 00:04:15

ان المؤمن يبذل قصارى جهده في فكاك نفسه ويعلم ان كل خطوة في طريق الصلاح في طريق الاستقامة هي خير له عند ربه وهي خير من الدنيا وما فيها اذا صدق الله عز وجل وكان له مخلصا. وعلى وفق هدي النبي صلى الله عليه وسلم سائرا - 00:04:37

فبادروا ايها المؤمنون بادروا ايامكم واعماركم بالصالحات فاننا لا ندري متى نرحل ولا نعلم متى نغادر فمهما كانت الدنيا حلوة او مرة فلا بد من رحيم يستوي في ذلك الصغير والكبير - 00:05:02

الغني والفقير الصحيح هو المريض. كلهم عن هذه الدنيا مغادرون والى الآخرة صائرون والحكيم العاقل من استكثر من نفع اليوم

الآخر وتزودوا فان خير الزاد التقوى هكذا امركم ربكم جل في علاه - [00:05:22](#)

ان تزودوا بخير زاد تلقون به ربكم وزاد التقوى ليس شيئا يحمل في المخابى او جيوب او ما الى ذلك مما يحمل فيه المتاع والنقود
انما هو شيء تسطر احواله وتبين - [00:05:46](#)

صفاته في دواوين الاعمال فتزودوا بالصالح من العمل واحتسبوا الاجر عند الله واعلموا ان شيئا لا يضيع عند ربك دقيق او جليل
صغير او كبير سر او علن في معاملته او في معاملته الناس - [00:06:07](#)

فانه ما من شيء يضيع عند الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم اي اعمالكم فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من
ذكر او انثى فاحتسب الاجر عند الله - [00:06:26](#)

واعلم ان ما يضيع بين الناس وما تنساه من صالح العمل مقيد ان كل نفس لما عليها حافظ انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اللهم اعنا
على طاعتك واجعلنا من حزبك واوليائك اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم -

[00:06:43](#)

الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه
وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - [00:07:18](#)

فان تقوى الله نجاة لاهلها في الدنيا والاخرة. وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون عباد الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث معقل ابن سنان - [00:07:40](#)

العبادة في الهرج كهجرة الى اي العبادة وقت ظهور الفتن وكثرة الفساد بين الناس بالمنزلة والمكانة كهجرة الى النبي صلى الله عليه
وعلى اله وسلم بالاجر والثواب وفي الحفظ والصيانة - [00:08:00](#)

فحق على كل مسلم وقد ملئت الدنيا بالوان من الفتن وانواع من الشرور ان يجد ويجتهد ويزيد من ذلك في مواسم الخير والبر وانتم
في موسم من مواسم الله عز وجل - [00:08:22](#)

فيه الخيرات والهبات فيه العطايا والمنح فيه الفضائل والخيرات العاقل من اغتنم هذا الزمان بما يرضى الله تعالى به عنه ابتداء
بتكميل الواجبات والتفتيش عنها فما تقرب عبد الى الله بشيء احب اليه - [00:08:40](#)

من ان يتقرب اليه بما فرضه عليه فتش نفسك في الصلاة في الزكاة بالصوم في الحج في حقوق الوالدين في حقوق الجيران
بالامانات التي تحملتها فتش نفسك في السر في العلن - [00:09:06](#)

فتش قلبك اهو خال من الافات والمهلكات من العجب والكبر وسائر الافات كالحسد والحقد والغل وغير ذلك. فتش لسانك اهو ممسك
عن الغيبة والنميمة وسيء القول فتش احوالك فاذا كملت الواجبات فابشر فانه افضل ما تتقرب به الى الله - [00:09:26](#)

في كل زمان وفي ازمئة الخير ومواسم البر هو افضل ما يكون من القربات لله عز وجل ثم بعد ذلك باب الطاعة والخير مفتوح ليس
له حد ولا قصر ولا صاد ولا مانع - [00:09:54](#)

الا ما يكون من نفسك من كسل وتهاون. ثم لا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره
الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. اربع - [00:10:15](#)

تمثل المعية الكاملة للعبد بالنصر والتأييد والحفظ والصيانة والتوفيق والتسديد فمعك الله في سمعك اذا احبك معك الله في نظرك
اذا احبك الله فهو معك في خطوك اذا احبك الله - [00:10:35](#)

فهو معك في حركاتك وسكناتك ثم لن تخلو من حاجة تريدها او مخوف تتوقاه فابشر ولئن استنصرني لانصرنه ولئن استعاذني
لاعيذنه ليكون ذلك الا لمن يحبهم الله الا تحبون ان تكونوا من اولئك؟ الطريق مفتوح - [00:10:56](#)

ليس بينك وبين بلوغ هذه المنزلة حائل ولا مانع الا قصورك وتقصيرك فجد واجتهد اذا لم نجد ونجتهد في هذه الايام متى تكون همة
متى يكون العمل متى يكون الجد اذا لم يكن منا ترك للمعاصي اقبال على الله ندم على الخطأ - [00:11:20](#)

حرص على الخير مبادرة الى اداء الواجبات في الصلوات وغيرها. اذا لم يكن ذلك منا في هذا الموسم فنحن ابعد عنه في غيره فقد

اعنا بتهياً الجو وكثرة الطائعين وتصفيد الشياطين - 00:11:44

واعانة رب العالمين بتفتيح ابواب الجنان واغلاق ابواب النيران فلنكن صادقين في اقبالنا على الله ولنبشر فان الله جل في علاه

يعطي على القليل الكثير. اذا علم من قلبك الصدق - 00:12:01

يسر لك السبب اذا علم من قلبك الصدق في الاقبال عليه يسر لك السبب. الاشكال يا اخوان ليس في عدم وجود العمل انما في ضعف

الرغبة فيه فاذا صدقت الرغبة - 00:12:17

تذلل الصعاب اذا صدقت الرغبة في طلب الهداية والاستقامة يسر الله لك الاسباب. فجد واجتهد واعلم ان لك من الله معينا اذا

صدقت معه في الاقبال على طاعته قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اللهم اجعلنا من عباد - 00:12:33

المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين. اللهم اعنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك. اللهم خذ بنواصينا الى ما تحب وترضى

فاصرف عنا السوء والفحش. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اجعلنا لك راغبين راهبين اليك - 00:12:55

تواهين منيبين اللهم تقبل توبتنا وثبت حجتنا واغفر زلتنا واقل عثرتنا ربنا انك على كل شيء قدير. اللهم ثم ادفع عن بلادنا كل سوء

وشر. اللهم ادفع عنا وعن المسلمين كل سوء وشر. اللهم من اراد بالمسلمين شرا وفسادا فاشغله - 00:13:15

اللهم رد كيده في نحره. اللهم انا ندرأ بك في نحور اعداء المسلمين ونعوذ بك من شرورهم. اللهم انا نعوذ بك من الصفويين الحاقدين

ومن المفجرين المخربين ومن كل سوء وشر يا رب العالمين. اللهم اهد ضال المسلمين يا - 00:13:35

يا ذا الجلال والاکرام اللهم انصر جنودنا الذين يقاتلون حماية لبلادنا اللهم سددهم اللهم سدد رميهم واحفظهم من بين ومن خلفهم

اللهم اجمع كلمتهم على الحق والهدى اللهم ادفع عنهم بقوتك يا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق ولي امرنا الى ما تحب - 00:13:55

وترضى خذ بناصيته الى البر والتقوى سدده في اقواله واعماله واجعل له من لدنك سلطانا نصيرا يا ذا الجلال والاکرام اللهم صلي على

محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:14:15